

صوت الجنوب /25-06-2008

ماهكذا يا فخامة الرئيس اليمني ... فخففها شوي أفلان أكبادنا كبرت ونحن نعتبرهم أكان لكم أم ولغيركم هم خط أحمر عدن مدينة إنتقامها مرعب ولما تسمح بالمراهنات الخاسرة

في الواقع لما أفهم أنا ما الذي يريده الأخ الرئيس اليمني في خطاباته هذه المجتمعة، وأن الأمور في الجنوب ماهي إلما ومثل السمن على العسل، كما أنه ويتدرج قولاً بشرح ماتسمى بوحدته هذه، وعلى أنها كانت قد تمت سلمياً، ولما تزال، وهذا حسب قوله وبأنها سلمية، مضيفاً أيضاً في خطاباته الأخيرة هذه، ويمثلونها البعض من أبناء الجنوب، وكأنهم، وهذا حسب قوله، بأنهم هم الذين يمثلون شعب الجنوب ودولة الجنوب في هكذا إعلان لهكذا مشروع يصفه هو بالناجح، طبعاً وهذا من حقه أن يقول ما شاء، لأنه لما يمكن لأي رب أسرة، وأي أسرة كانت أن يدعي لنفسه غير ذلك، لما له ولما لأسرته، بغض النظر وما أقوله أنا بأنه بكل تأكيد يدرك أبسط الأمور وأدقها، وإلما لما أدخل لنا نحن في الجنوب، العدد الكبير الهائل هذا، من عسكريين ومدنيين من أبناء الجمهورية العربية الميمنية، وهو وما يبدو لي بأنهم قد فاقوا عدد سكاننا نحن في الجنوب وبكثير، هذا إن لم يكن وكل شئ من عنده هو نفسه، رب الأسرة وحتى الفراش في الجنوب، قد صار هو الآمر الذاهي، إن لم نقل والمستحوذ وعلى كل شئ في الجنوب.

فالكلام ويا فخامة المرئيس اليمني، قد صار يتنقل مرة عن العسكريين، وأخرى عن الماشتراكي، ومرة عن المحراك السلمي الجنوبي، هذا إن غضينا النظر عن وماقد ذكر سابقاً، وفي أمور كثيرة، وبتنقل الخطاب السياسي الذي يبدو لي بأنه ربما قد يكون لا يعطيكم المحق، حتى وإن كان خطابكم بعض الشئ يتناول في الشئ من الهزار، لطبعكم المتواضع هذا في السلاسة، هذا وإن لم يكن هو نفسه الخطاب قد أغضبكم أنتم شخصياً، وأقصد أنا به، فيما بعد، والذي ربما كان قد نظم لكم، إن لم يكن وبدون عناية فائقة، قد قدمت لكم أبرز نقاطه. وإحتراما مني أنا لشخص الرئيس اليمني، كون معرفتي الشخصية به

متقدمة جداً، ومهما بعض الشئ كان قد قصى كثيراً على شخصي أنا، إنما هناك مثل شعبي، عندنا هنا في عدن يقول الواحد من شأن عين يكرم مدينة، ولهذا أختصر أنا مقدمتي هذه فيه، وأدخل في صلب موضوع ما أردت أنا به توصيله له شخصياً، وإن لم أكن أنا شخصياً قد أردت ذلك، لكن أيضاً يقال بأنه للضرورة أحكام.

فيا سيادة الرئيس اليمني، يبدو لي بأنه قد شاءت الأقدار وأن أتأخر أنا وأسرتي هذاك عندكم في بلادكم بصنعاء بعد قدومي من العلاج بسوريا، ليوماً كاملاً، بعد ماقد سمعته مؤخراً مما صار لنا في مطار صنعاء، فرأيت هذاك حقاً طفرة أساسها المعمار، وهو وماقد لفت نظري، ولما أريد أن أتحدث عن شئ آخر، وهو أيضاً وماقد حز في نفسي وبكل شئ يجري في الجنوب، لدرجة وأن تكتمي هذا في مقالى هذا والموجه لفخامتكم، لا أريد به والمتوضيح أكثر، كون موضوعي هو مجرد أردته أن يتركز وعلى كيف حتى صاروا أفلااذ أكبادنا، بالتأكيد ذلك بعد أن يكونوا قد حقنوا بالتعبئة الخاطئة من خلال الإستفراد المركز بهم، ومسخ الدماغ وقلب كل الموازين المستقصدة، ورؤية أوضاع أبائهم المشتتة والمتشردة أكانت بالذهن أم وفي القدرة على السيطرة في طبيعة الحياة الكريمة واللقمة الكريمة أيضاً، وهو وما أقصده أنا بطبيعة المفقار المنظم لنا عنوة، في غرض التمزيف والتشتيت، الدأمر الذي بعض الشئ يراد به من أبناءنا وكأنهم وهذه هي الوعود الكاذبة والزائفة وبأنهم لا يستطيعون العيش إلما وخارج بلادهم الجنوب، فما عليهم إلما والمتوجه لصنعاء، ولميستقروا هناك، ولهذا نجدهم إن لم نقل بداية بالتأكيد ووفقا لوعود محبكة مفبركة، غرضها تمزيق الأسر وفقداننا لأبنائنا، وحرماننا منهم، وهو وهم نقوله نحن وبالمه المليان، وبصراحة العبارة، مقصده سياسي، تحبكه بمهارة فائقة أياد إستخباراتية بوليسية حاقدة على الجنوب بشكل عام، وتحديدا على عدن أبناءها وأسرها.

فهل يعقل يا فخامة الرئيس اليمني ... بأن من نفتح عينانا عليه، بل ومن يكون في كل شئ هو من تبقى لنا في الحنان والوجدان والترابط الأسري، إن لم يكن هو ومن ينير لنا الطريق في الظلمة والمشقة وهو السند المتبقى لنا، والحياة كلها قد صارت لنا في ماتسمى بوحدتكم هذه كلها ظلمة في ظلمة، وبأن نخسر ونفقد صاحب هذا الود والحب والوجدان، وبأن ننسى كلياً فلد كبدنا، لمجرد هكذا تمنيات حبكت له بعناء، إن لم نقل وبكل خساسة وقبح ونذالة، في هكذا وهم دسوه له في الحقن زوراً وبهتانا وإغراءاً، في هكذا أكذوبة وليلحق لنا بالآخر بممن قد فات عنا وخسرناه وفقدناه وأفتقدناه، وبمن كانت الأمور في بدايتها قد أنطلت قسراً علينا بالإستقواء، بل وبظرف قد كان لنا هو المقوى، ونحن عندكم هناك في صنعاء ببلادكم، فأختاروا له بلد آخر، وليبعد عنا، ولنفس

الغرض وبنفس الهم والخساسة والنذالة إن لم نقل والإخراج نفسه.

ففي جميع الأحوال إننا نقولها وبالفم المليان، لكائن من كان أو لمن يقبلها أو يرفضها، بأن عدن مدينة إنتقامها مرهب، لأنها المدينة الوحيدة التي إذا تحركت، تطرح قضية ومشروع ولما تسمح بالمراهذات الخاسرة، كونها مدينة مشاريع نهضوية ثقافية إقتصادية إجتماعية، ولم تكن إطلاقاً مدينة لعسكر يتغطرسون بها، ويرهبون بفوهات بنادقهم ومجنزراتهم ودباباتهم أفلاذ أكبادنا، ولمتنكل بهم، ولميحرمونهم منا، أم ولنفتقدهم نحن، بل ولمتتحول عدن وإلى مدينة صارت تتسول بعد أن كانت، وبكل تأكيد ستكون حرة وطليقة.

